من اعداد الأستاذة : ن. مشيد جامعة الجزائر 2 أفريل 2020

مقياس مدخل إلى الديموغرافيا (أعمال موجهة)
السداسي الثاني أفريل 2020

الجامعة : جامعة الجزائر– 2–

الكلية : كلية العلوم الاجتماعية

المستوى : السنة الأولى " جذع مشترك" الفوج : 32

المقياس: مدخل إلى الديموغرافيا

طبيعة المقياس: أعمال موجهة

الأستاذة: مشيد نبيلة

البريد الإلكتروني: mechidnab20@gmail.com

ملاحظة: السلام عليكم أرجو ارسال نسخة من الأعمال على البريد الالكتروني التالي:

mechidnab20@gmail.com

من اعداد الأستاذة : ن. مشيد جامعة الجزائر 2 أفريل 2020

العرض الأول: مدخل تاريخي إلى علم السكان

1-تعريف الديموغرافيا (علم السكان):

الديموغرافيا أو علم السكان هو العلم الذي يهتم بدراسة السكان من حيث تركيبهم و توزيعهم و تغيرهم وهو علم قديم حيث ظهر الاهتمام بدراسة السكان و الأحداث الديموغرافية منذ بداية البشرية .

إن كلمة ديموغرافيا هي كلمة إغريقية تنقسم إلى شقين و تعني البشر و السكان و الشق الثاني و تعني و صف أو دراسة و تدل الكلمة في معناها العام على وصف السكان و الكتابة عنهم و هناك عدة تعاريف للديموغرافيا نوجز أهمها في:

- تعريف جيلار (Guillard):

وهو عالم فرنسي عرف الديموغرافيا في كتابه "مبادئ الإحصاء البشري" بأنها التاريخ الطبيعي و الإجتماعي للجنس البشري، فهي دراسة عددية للسكان و حركتهم و ظروفهم الطبيعية و أحوالهم المدنية.

- تعريف إيميل لوفاسوغ (Emil Levassen):

وهو عالم فرنسي يرى بأن الديموغرافيا تعتمد على الإحصاء و تبحث في الحياة البشرية لاسيما الولادة و الزواج و الموت و العلاقات الناشئة عن الظواهر.

- تعريف بوج (Bogue) :

يرى أن الديموغرافيا هي الدراسة الإحصائية و الرياضية للسكان من حيث الحجم و التركيب و التوزيع الجغرافي و ما يطرأ عليها من تغيرات بتعاقب الأزمان، و ذلك بواسطة خمس عمليات حيوية و هي الخصوبة و الوفاة و الزواج و الهجرة و أخيرا الحراك الإجتماعي.

و يتضح من خلال التعاريف السابقة بأن الديموغرافيا هي دراسة السكان من حيث الحجم و التوزيع و التركيب و كذلك التغير السكاني.

أ- حجم السكان: و يقصد به عدد الأفراد في مكان معين و في وقت محدد.

ب- تركيب السكان: هو تصنيف السكان من حيث فئات العمر و الجنس و المستويات التعليمية و المهنية و الحالة الزواجية، و يختلف التوزيع من شعب لأخر.

ج- التوزيع السكاني: كيفية توزيع السكان في المناطق الجغرافية و في زمن معين.

د- التغير السكاني: يعبر عن فكرة حركة السكان، فهم –السكان- في حركتهم و تغيرهم قد يسيرون في اتجاه النمو نتيجة الزيادة في أعدادهم بفعل العوامل المختلفة مثل المواليد و الهجرة و قد يسيرون في اتجاه التقلص في أعدادهم بفعل عوامل مثل الوفيات و الهجرة.

و بناءا مما سبق ذكره فإن السكان في تغير مستمر، يتحكم في هذا التغير عدة عوامل مثل الولادات و الوفيات و الهجرة إذ تؤدي كثرة الولادات إلى زيادة حجم السكان و تؤدي كثرة الوفيات إلى انخفاض حجم السكان في حين تأخذ الهجرة بعدين اثنين إذ تؤدي الهجرة الداخلية إلى زيادة حجم السكان بينما تؤدي الهجرة الخارجية إلى انخفاض حجم السكان.

2- ميلاد الفكر السكاني:

نقصد بالفكر السكاني القديم مجمل الآراء و الأفكار و وجهات النظر التي أضافها أولئك الكتاب و المفكرين الذين وجدوا في المراحل الأولى من تاريخ الكر الإنساني و سنتطرق لأهم هؤلاء المفكرين:

أ- كونفوشيوس (الصين):

أعار كونفوشيوس اهتمامه لفكرة التناسب بين مساحة الأرض و عدد السكان مؤكدا على أن تضخم عدد السكان تضخما يزيد عن حد معين يؤدي إلى انخفاض دخل الفرد و بالتالي انخفاض مستوى الحياة العامة للشعب و حمل كونفوشيوس الدولة مسؤولية نقل المواطنين من المناطق المزدحمة إلى المناطق الاقل ازدحاما وأوضح العوامل التي تؤثر في نمو السكان و حصرها في نفص الغذاء و الحرب و الزواج المبكر و التكاليف المبالغ فيها عند الزواج. لقد حدد مهمة الحكومة و دورها فيما يتعلق بالسكان و حياتهم في تحقيق ثلاث أمور هي: 1- أن يكون للسكان كفايتهم من الطعام.

2- أن يكون للسكان كفايتهم من العتاد الحربي.

3- أن يكون لدى السكان الثقة بحكامهم.

وبصفة عامة فإن الرسم التوضيحي الموالي يبين أهم أفكار كونفوشيوس في المسألة السكانية

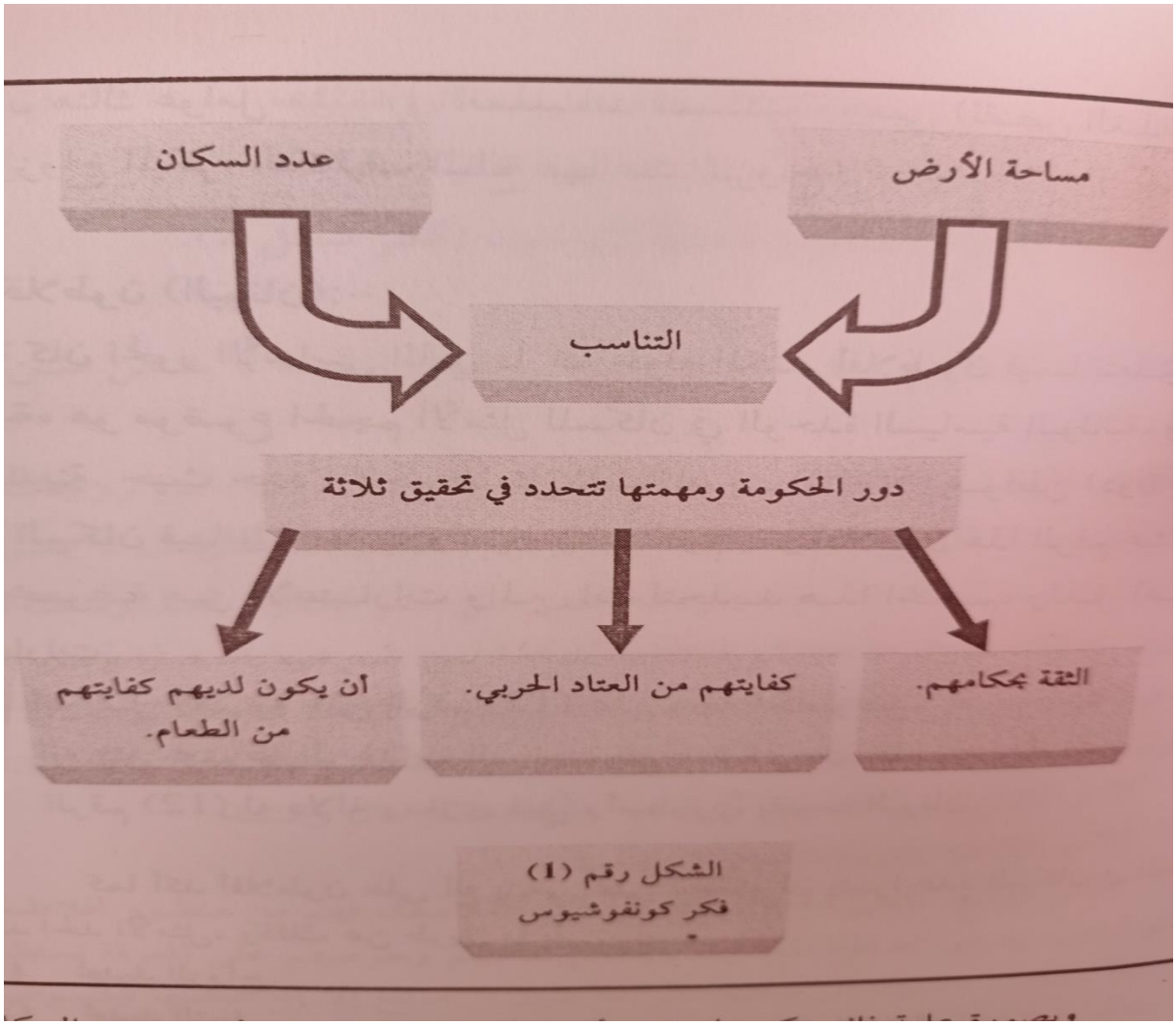

المصدر: منير عبد الله كرادشة : علم السكان الديموغرافيا الاجتماعية، ط1، عالم الكتب الحديث، الاردن 2009 ، ص25

ب- أفلاطون (اليونان):

لقد وضع أفلاطون نواة لنظرية "الحجم الأمثل للسكان"، حيث يشير إلى أنه ينبغي على الحكام أن يثبتوا عدد السكان في المدينة عند حد أمثل، وحدد الحجم الأمثل للمدينة الفاضلة ب5040 مواطن (دون العبيد) و قسم السكان فيها إلى أجانب و أسياد و عبيد ، و برر أفلاطون اختياره لهذا بالمبررات التالية:

- أنه يقبل القسمة على الرقم 12 على وجه الخصوص.

- أنه يمثل مجموعة الوحدات السياسية التي تتشكل منها المدن اليونانية.

- للرقم (12) دلالة و مغزى ديني و أسطوري يقدسه اليونان.

كما أكد افلاطون على أنه ينبغي على الحكام تثبيت عدد السكان في المدينة عند الحد الأمثل عن طريق: تحديد الزواج و تحديد النسل و منع الهجرة إلى البلاد.

وإذا نقص عد سكان المدينة عن الحد الأمثل بسبب المرض و الحرب يتم تعويض ذلك النقص بإتباع ما يلي: تشجيع النسل و مكافئة الأسر المنسلة بالمال و أن يباح للأجانب التجنس بالجنسية اليونانية. (أنظر الشكل رقم 2)

وللحفاظ على الوحدة في الدولة اكد أفلاطون على ضرورة سن قوانين تتضمن أربعة أمور هي:

- الأمر الأول هو اشتراكية النساء و الأطفال.

-الأمر الثاني هو التمارين الرياضية و الخلقية للرجال و النساء.

- الأمر الثالث: التربية العلمية السياسية.

- الأمر الرابع هو تأمين قيادة الدولة من قبل الفلاسفة.

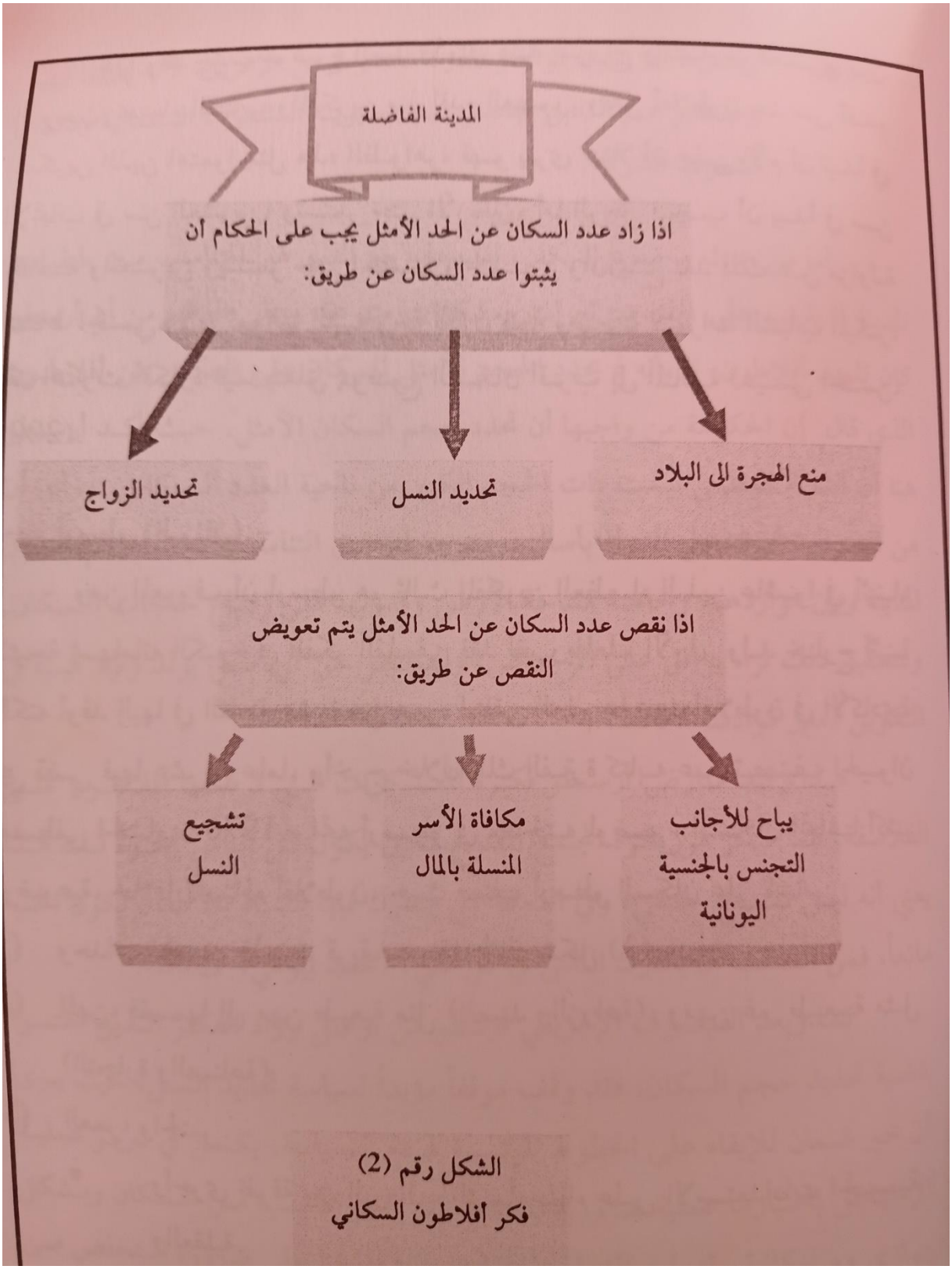

الشكل رقم (2)
فكر أفلاطون السكاني

نفس المصدر السابق ، ص 29

ج- أرسطو(اليونان):

إن أرسطو أخذ منحى آخر في معالجته لموضوع السكان كان أكثر واقعية من أستاذه أفلاطون، هذا فضلا عن تناوله العديد من المسائل السكانية مثل توزيع السكان و نموهم و الحد الأمثل، يشير أرسطو إلى توزيع السكان على وحدات المجتمع، و يقسمها بين الأسرة و القرية و المدينة، ثم يعالج موضوع توزيع السكان على المهن، و يقسمهم إلى من يقومون بالمهن الطبيعية (الزراعة و الصيد و تربية الحيوانات)،و إلى من يمارسون المهن غير الطبيعية مثل التجارة و الصناعة .

وفيما يتعلق بموضوع نمو السكان نجد أن أرسطو يحذر من النمو غير المتناسب بين طبقات المدينة وما يترتب على ذلك من ثورات، و تجدر الإشارة أن ارسطو على خلاف أستاذه أفلاطون لم يحدد عدد سكان المدينة بالضبط و لكنه اعتقد بضرورة وجود حجم ثابت للسكان تتحكم فيه الحكومة وبإمكانها أن تتدخل بشتى الأساليب التي من شأنها أن تحقق التناسب بين حجم السكان في المدينة و مواردهم، خاصة مساحة الأرض و قدرتها على إشباع حاجات السكان إلى حد أنه يوافق على الإجهاض أو التخلص من أي طفل يولد و به عيب في التكوين . و الرسم البياني الموالي يبين تصنيف وحدات المجتمع حسب منظومة أرسطو.

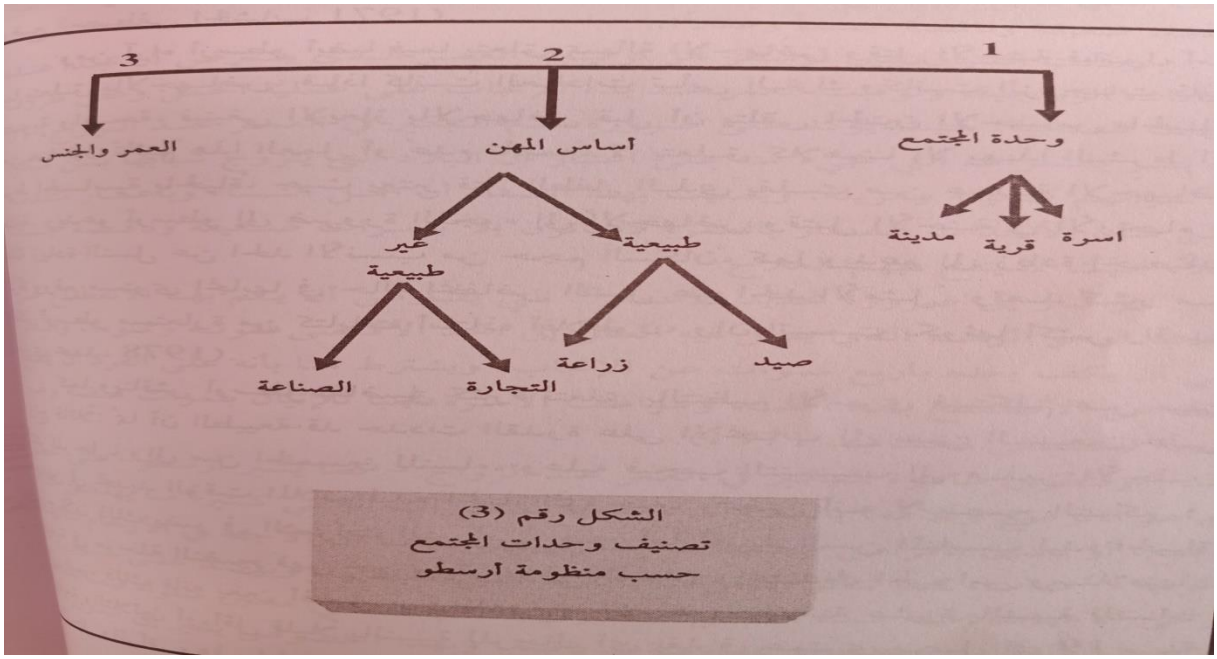

الشكل رقم (3)
تصنيف وحدات المجتمع
حسب منظومة أرسطو

نفس المصدر السابق،ص34

د- ابن خلدون (العرب)

يقدم لنا عبد الرحمن ابن خلدون المفكر الاجتماعي العربي بعض الأفكار التي أثرت فيما بعد في تطور الاهتمام بدراسة السكان، حيث يذهب ابن خلدون إلى أن المجتمعات تمر خلال مرحل تطورية محددة تؤثر على عدد المواليد و الوفيات في كل مرحلة إذ يشهد المجتمع في المرحلة الأولى من تطوره زيادة في معدلات المواليد و نقصا أو انخفاضا في معدلات الوفيات هذا ما يؤثر على نمو السكان ويرتفع عددهم، و عندما ينتقل المجتمع إلى المرحلة الأخيرة من تطوره يشهد متغيرات ديموغرافية مغايرة تماما حيث ينخفض فيها معدل الخصوبة و الولادات و يرتفع معدل الوفيات ويفسر ابن خلدون زيادة نمو السكان في طور الرخاء و القوة وانخفاضه في طور الضعف والانهيار بأنه مع الرخاء و الاستقرار و زيادة الدخل يروج للزواج حتى في سن مبكرة و ينشط الميل الطبيعي لكثرة العيال فيرتفع بذلك معدل المواليد في المقابل ينخفض معدل الوفيات نتيجة انخفاض الأمراض و الأوبئة الناجم عن التقدم و تحسن التغذية و توفر المسكن اللائق و انتشار النظافة والتقاليد الحضرية، أما في المرحلة الأخيرة من تطور المجتمع فيبدأ الاقتصاد في التدهور و يقل الدخل و الإنتاج و يعزف الناس عن نمط الأسرة الكبيرة و يلجأ البعض إلى تأخير زواجهم و يلجأ البعض الأخر إلى النزوح إلى أماكن أخرى سعيا لكسب الرزق وبذلك لاتصل الخصوبة مداها ضف إلى ذلك زيادة الوفيات جراء الحروب و الأوبئة و المجاعات و نقص التغذية ويؤدي كل ذلك حسب ابن خلدون إلى انخفاض عدد السكان حتى نهاية الدورة.

المحور الثاني: النظريات السكانية

العرض الثاني :النظرية المالتوسية:

يعتبر روبرت توماس مالتوس حقا أب الدراسة العلمية للظاهرة السكانية، إذ تعد دراسته " رسالة في علم السكان" بمثابة ثورة في هذا الموضوع لما اتسمت به هذه الدراسة من نظرة تشاؤمية معاكسة تماما للتيار التفاؤلي الذي كان يسود إنجلترا آنذاك تجاه الزيادة السكانية.

نبذة وجيزة عن حياة مالتوس:

ولد توماس روبرت مالتوس عام 1766 في إنجلترا، كان أبوه من أصحاب الأراضي في الريف و صديقا شخصيا لجون جاك روسو(الذي كان يؤمن بالتفاؤل الذي ساد أروبا الغربية في القرن 18). درس مالتوس في جامعة قومبرج أين اشتهر بالرياضيات و أظهر اجتهاده و براعته فيها ثم التحق بسلك القساوسة بكنيسة في إنجلترا عام1797 و كان أستاذا للتاريخ والاقتصاد عام 1866 إلى غاية وفاته في سنة 1834 ويمكن أن نلخص أهم مضمون أو مقومات نظرية مالتوس فيما يلي:

استقرأ مالتوس المعلومات و البيانات الاحصائية التي أجريت في بلاده في الولايات المتحدة الأمريكية و فرنسا وغيرها من البلدان الأوربية حول عدد السكان من ناحية و معدل إنتاج الأرض من ناحية أخرى و توصل إلى النتائج التالية:

1- إن قدرة الانسان على التناسل و فعاليتها تعمل على زيادة عد السكان

2- إن عدد السكان يتضاعف في كل جيل أو في كل 25 سنة إذا لم يعقهم عائقا قويا كمايلي :

(مثلا إذا بدأنا بعدد سكان قدره **1** مليون نسمة فإنه بعد25 سنة سيصبح العدد **2** مليون وبعد 25 سنة سيصبح العدد **4** مليون و بعد25 سنة أخرى سيصير عدد السكان **8** مليون و....)

3- إن قدرة الأرض على إنتاج ما يتطلبه البقاء الإنساني من غذاء قدرة محدودة و تخضع لقانون الغلة المتناقصة أي أن لكل مساحة من الأرض الزراعية حدا يبلغ عنده الإنتاج الحد الأقصى، لو زاد مقدار المستخدم منها عن هذا الحد لأخذ الإنتاج الذي تغله الأرض في التناقص التدريجي.

4- إن زيادة إنتاج المواد الغذائية تتم على نحو حسابي بمعنى أنه إذا بدأنا بإنتاج حجمه **1** فان بعد 25 سنة سيصبح الحجم بعد الزيادة **2** و بعد25 سنة أخرى يصبح انتاج الغذاء بعد الزيادة **3** و هكذا....

5-إن العلاقة بين الزيادة في عدد السكان و بين الزيادة في حجم إنتاج الغذاء حسب الباحث هي كالتالي:

زيادة السكان تحددها متتالية هندسية: 1 2 4 8 16 32 64 128

أما موارد الغذاء فهي وفق متتالية عددية: 1 2 3 4 5 6 7 8

بمعنى أن بعد 7أجيال ستكون نسبة الغذاء إلى عدد السكان نسبة رهيبة تنطوي على شقاء السكان.

6- ولتجنب هذا المصير يقترح مالتوس نوعين من الموانع للحد من الزيادة السكانية، الأول أخلاقي و يتمثل في العفة و الرهبنة و الزهد أو تأخير سن الزواج أما الثاني فهو موانع قسرية تفرضها الطبيعة كالعمل في المهن غير الصحية و الفقر و المجاعات و الأمراض و الحروب و إليها يرجع الفضل حسب مالتوس في الموازنة بين أعداد السكان و بين موارد العيش المحدودة في العالم.

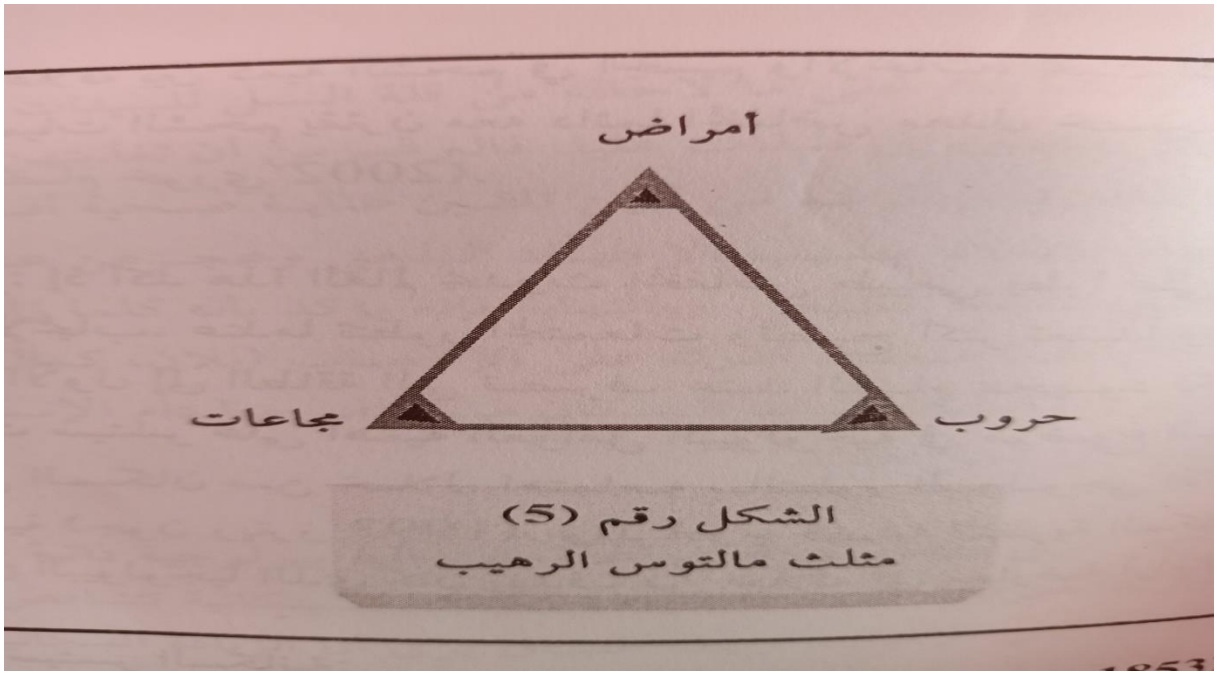

الشكل رقم (5)
مثلث مالتوس الرهيب

7- في الأخير يصل مالتوس إلى نتيجة مهمة مفادها أن الانسانية لا يمكن أن تعيش في سلام وسعادة وازدهار مالم يغير الإنسان من طبيعته الغاشمة ويعمل على كبح نزواته و شهواته.

المطلوب: ماهي أو إبحث عن أهم الانتقادات التي وجهت لمالتوس وأرسلها عن طريق الإيميل؟

العرض الثالث: نظرية التحول الديموغرافي:

التحول الديموغرافي هو سيرورة تلخص المراحل المتعاقبة التي تمر بها كل المجتمعات البشرية للإنتقال من نظام ديموغرافي "تقليدي" يجمع بين ولادات مرتفعة ووفيات مرتفعة إلى نظام ديموغرافي "عصري" يجمع بين ولادات منخفضة و وفيات منخفضة. و تسعى هذه النظرية، إلى تفسير تجارب البلدان

المصنعة خلال القرنين الماضيين من الزمن (و التي انتقل سكانها من حالة النمو السريع إلى حالة النمو البطيء) و يفسر الباحثون المؤيدون لهذه النظرية انخفاض خصوبة المرأة الأوربية بعاملين هما:

1- استبدال السلوك الزواجي والمتمثل في تأخير سن الزواج عوضا عن الزواج المبكر.

2- وتمثل في تغيير السلوك التكاثري عن طريق تباعد الولادات باستخدام وسائل تنظيم الحمل.

ويمكن أن نلخص عملية التحول الديموغرافي إلى ثلاث مراحل هي:

- المرحلة الأولى : مرحلة التوازن المرتفع تتميز بمعدلات خصوبة مرتفعة و معدلات وفاة مرتفعة، مما يؤدي إلى نمو سكاني منخفض بسبب المجاعات و الأمراض و الأوبئة و الحروب التي كانت تقضي على السكان ضف إلى ذلك الجهل بالقواعد الوقائية من الأمراض و العناية الصحية .

- المرحلة الثانية: و هي مرحلة التحول و تتميز هذه المرحلة بانخفاض سريع في معدل الوفيات و ارتفاع في معدل الخصوبة ينجم عنه نمو سكاني مرتفع بسبب تراجع معدلات الوفيات الناتجة عن تحسن المستوى الاقتصادي و حفظ الصحة.

المرحلة الثالثة: و هي مرحلة التوازن المنخفض و تتميز بانخفاض الزيادة الطبيعية للسكان، و الناجمة عن انخفاض كل من معدلات الولادات و الوفيات معا

المحور الثالث: مصادر جمع البيانات السكانية

توجد عدة مصادر لجمع البيانات السكانية منها التعدادات و السجلات الحيوية و المسوح و السجلات الحيوية و سنتطرق باختصار لكل مصدر

العرض الرابع: التعداد العام للسكان و السكن

يعتبر التعداد العام للسكان و السكن من أهم المصادر التي يمكن أن تزودنا بالمعلومات الخاصة بالوضعية الديموغرافية لأي بلد، و يعتبر من أقدم المصادر الإحصائية، فقد وجد منذ الحضارات القديمة

الأولى كالحضارة البابلية والفرعونية و الرومانية و الحضارة الاسلامية وتبين المصادر التاريخية أن أول تعداد حدث قديما كان في الصين سنة 2238 قبل الميلاد و اليابان و روما في القرنين8 و 4 ق م .

تعريف التعداد:

يعرف التعداد بأنه عملية جمع المعطيات الديموغرافية و الاجتماعية في فترة معينة على جمع أفراد القطر و يمكن وصفه بذلك كأنه صورة فوتوغرافية لمجتمع سكاني في زمن محدد و فترة محددة.

ويعرف الديوان الوطني للإحصائيات التعداد بأنه مصدر ثري للبيانات التي تحتل مكانة مرموقة في المنظومة الوطنية للمعلومات كما يسمح بالتعرف بدقة و تفصيل على الآثار المرتقبة عن سياسة التنمية على المستوى الديموغرافي الاجتماعي و المعيشي للسكان.

و يجرى عادة التعداد في فترات زمنية دورية تكون إما خماسية أو عشرية (في الجزائر كل 10 سنوات).

أنواع التعداد:

أ- التعداد النظري: و يجرى بغرض تسجيل السكان الثابتين، بمعنى تسجيل كل شخص حسب محل إقامته الدائمة مثل ما يحدث في الولايات المتحدة الأمريكية و البرازيل.

ب- التعداد الفعلي: و يعني تسجيل الأشخاص الموجودين في مكان معين لحظة التعداد بغض النظر عما إذا كانوا من المقيمين الدائمين بذلك المكان أم كانوا زائرين.

أهداف التعداد: ينطوي التعداد على عدة أهداف نوجز أهمها في:

- معرفة عدد سكان البلد المنظم للتعداد و مميزاتهم الديموغرافية.

- معرفة التوزيع الجغرافي للسكان و الحضيرة السكنية و كذا الظروف الاجتماعية للسكان و الآثار الناتجة عن السياسات التنموية.

- معرفة مستوى التعليم و التكوين و درجة الأمية للأفراد.

- تحديد حجم و بنية و مميزات الشغل و البطالة و منه إجراء التخطيط الاقتصادي و الاجتماعي.

خصائص التعداد: يمكن تلخيص هذه الخصائص في:

– العد الفردي: ويعني أن يعد كل شخص على حدى ويتم تسجيل خصائصه منفصلة عن الأفراد الآخرين

– الشمولية : يجب أن يغطي التعداد كل التراب الوطني و أن يمس كل السكان القاطنين بذلك البلد.

– الدورية: عادة ما يتم إجراء عملية التعداد كل5 أو10 سنوات بسبب تكاليفه الباهضة وإجراءات تحقيقه

– التزامن: يجرى التعداد في حدود الامكان في نفس الوقت بمعنى كل شخص يشمله التعداد يجب أن يعد في وقت أقرب ما يمكن إلى التاريخ المرجعي.

– المسؤولية الحكومية: التعداد من اختصاص الحكومة فهي التي تشرف على انجازه و مراقبته و انجاحه

واجب:- ما هو عدد التعدادات المحققة في الجزائر بعد الاستقلال؟ ابحث عن نتائج آخر تعداد في الجزائر وارسلها على طريق البريد الالكتروني المدون اعلاه.

العرض الخامس :التسجيلات الحيوية

تعتبر المصدر الثاني المهم لجمع البيانات السكانية بعد التعداد و تقوم بهذه المهمة الحالة المدنية و هي مؤسسة قانونية تتضمن التسجيل الرسمي للأحداث الديموغرافية ومقرها البلدية.

تعريف التسجيل الحيوي:

عرفت الأمم المتحدة التسجيل الحيوي سنة 1955 بأنه "التسجيل الرسمي و التقرير الاحصائي لجمع و إعداد و تحليل و عرض و توزيع الاحصاءات المتعلقة بالأحداث الحيوية التي تتضمن المواليد الأحياء الوفيات ، وفيات الأجنة و الزواج و الطلاق و التبني و الاعتراف الشرعي و الانفصال الرسمي"

أهمية التسجيل الحيوي:

تتمثل أهمية التسجيل الحيوي في اعتباره مصدرا أساسيا و مباشرا للمعطيات السكانية المتعلقة بنمو السكان و توزيعهم و على العموم و يمكن تحديد أهمية التسجيل الحيوي في:

– تعتبر الاحصاءات الحيوية من الاحصاءات الضرورية للتقديرات السكانية التي تستند أساسا على المواليد و الوفيات.

– تعد البيانات المتعلقة بالإحصاءات الحيوية من بين المعطيات المهمة و الضرورية في عمليات التخطيط الاقتصادي و الاجتماعي.

– يسمح التسجيل الحيوي للسكان بالحصول على الاثبات القانوني لهويتهم

– تعتبر إحصاءات عقود الزواج وواقعات الطلاق من الإحصاءات الضرورية لمعرفة تزايد السكان خاصة في المجتمعات التي يتم فيها الانجاب من خلال مؤسسة الزواج فقط .

مبادئ التسجيل الحيوي:

هناك أربع مبادئ يقوم عليها تسجيل الإحصاءات الحيوية نوجزها فيمايلي:

– الشمول و الاكتمال: تعد مسألة شمول التسجيل قضية مركزية في تنظيم جهاز التسجيل الحيوي فالمواطنون ملزمون بالتصريح و تسجيل الوقائع الحيوية التي حدثت لهم في فترة زمنية محددة قانونيا

– الإلزام: يعد هذا المبدأ ضروري لنجاح نظام الاحصاءات الحيوية.

– الفورية و التبليغ: تكون الإحصاءات الحيوية أكثر دقة و تمثيلا للواقع السكاني في أي بلد عندما تكون الفترة الزمنية بين تاريخ وقوع الحدث وتاريخ تسجيله قصيرة.

– المركزية: جرت العادة أن توكل مهمة التسجيل لمراكز التسجيل المدني المتواجدة بمصالح الحالة المدنية الموزعة عبر البلديات.

واجب: ابحث عن الصعوبات أو العراقيل التي تواجه التسجيل الحيوي وارسله عبر الإيميل؟

العرض السادس: المسوح بالعينة

إن استعمال العينات لدراسة ظاهرة سكانية دراسة علمية أصبح شائعا في مجال البحث العلمي و يلجأ لها الباحث عندما يعجز عن القيام بدراسة شاملة لجميع الوحدات الاحصائية للظاهرة المراد دراستها .

تعريف المسح بالعينة:

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة تحمل خصائص و صفات هذا المجتمع و تمثله تمثيلا صحيحا ولقد عرفها المعجم الديموغرافي المتعدد اللغات لعام 1958 و1981 كما يلي:" يعرف المسح بالعينة على أنه مجموعة العمليات التي تتخذ موضوعا لها توزيع بعض الخصائص في كليتها لمجتمع سكاني ما، انطلاقا من ملاحظة جزء تمثيلي فقط من السكان يدعى هذا الجزء بالعينة".

مزايا المسوح بالعينات:

– إن اجراء الدراسة على جزء و ليس كل المجتمع الاحصائي يتيح لفرصة للتعمق أكثر في الحصول على بيانات أكثر تفصيلا عن خصائص الديموغرافية و الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمع.

– تتميز المسوح بالعينة بالمرونة في طريقة تنفيذها.

– تمتاز البحوث بالعينة بسرعة استخراج النتائج مقارنة بنتائج التعدادات التي يتطلب استخراجها وقت طويل جدا.

– المسوح بالعينة هي أقل كلفة مادية و بشرية مقارنة بالتعدادات التي تتطلب المال و الجهد و الوقت.

– توفير الجهد، لقد أثبتت الدراسات و الأبحاث السكانية أن نتائج إجراء البحوث على عينة ممثلة من المجتمع الأصلي هي نفس النتائج التي تم الحصول عليها من تطبيقها على مجتمع البحث كليا.

عيوب البحوث بالعينات:

– يعتبر خطأ المعاينة من أكبر عيوب هذه المسوح و أشدها خطورة على النتائج(رغم أنه يمكن حساب الخطأ المعياري لتقدير مختلف الأحجام ومن ثم وصف حدود الثبات).

– اهمال تحديد الحجم الأمثل لعينة المسح يؤدي إلى ضعف نتائج المسح.

– من الصعب استخدام المسح بالعينة في بعض المواضيع التي تتطلب تغطية شاملة و دقيقة لكل أفراد المجتمع كالمواضيع المتعلقة بالتنمية و التخطيط.

المحور الرابع: عناصر التغير السكاني(الخصوبة، الوفيات، الهجرة)

ملاحظة: ارتأيت ان أقدم ملخص هذه العروض في شكل تمارين بعد تقديم قوانين حساب المعدلات(بما أنها أعمال موجهة) ويمكن الرجوع للأمور النظرية إلى المحاضرة.

العرض السابع: الخصوبة

مقاييس الخصوبة: تعرف الخصوبة على أنها القدرة الواقعية للمرأة على الإنجاب و تقدر بعدد الأطفال الذين تنجبهم بين (15–49) سنة، وقصد إعطاء الخصوبة الصبغة الكمية يمكن تقسيمها إلى مجموعتين رئيسيتين هما: 1– معدلات و نسب المواليد 2– مقاييس النمو السكاني

1– معدلات و نسب المواليد:

1– 1– معدل المواليد الخام: يعتبر هذا المقياس من أبسط مقاييس الخصوبة و أوسعها استخداما لكنه لا يأخذ بعين الاعتبار الفئة المعنية بالإنجاب فحسب بل لكل الناس، كما يتجاهل التركيب الجنسي و العمري للسكان و هو عبارة عن حاصل قسمة عدد المواليد الأحياء في سنة معينة على عدد السكان في منتصف السنة ضرب ألف (1000) ويكتب على الشكل التالي:

$$\text{معدل المواليد الخام} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء في سنة معينة}}{\text{عدد السكان في منتصف تلك السنة}} \times 1000$$

1-2 – معدل الخصوبة العام: وهو عبارة عن عدد المواليد في سنة معينة مقسوما على عدد النساء في سن الحمل و الانجاب **و** هو السن الممتد بين(15-49) سنة وهو أدق من معدل المواليد الخام و تكون معادلته كما يلي:

$$\text{معدل الخصوبة العام} = \frac{\text{عدد المواليد في سنة معينة}}{\text{عدد النساء في}(15-49)\text{ في منتصف تلك السنة}} \times 1000$$

1-3 – معدل التوالد: و هو حاصل قسمة عدد المواليد الأحياء خلال السنة على عدد النساء المتزوجات اللواتي هن في سن الحمل في منتصف السنة ضرب ألف أي:

$$\text{معدل التوالد} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء خلال السنة}}{\text{عدد النساء المتزوجات اللواتي في سن الحمل في منتصف السنة}} \times 1000$$

1-4- نسبة الأطفال إلى النساء: يحتاج هذا المقياس إلى معلومة اضافية تتعلق بالتركيب العمري للأطفال دون سن الرابعة والتي يكون مصدرها التعداد ونقوم بحساب هذه النسبة بقسمة عدد الأطفال الأقل من 4 سنوات على عدد النساء في سن الانجاب (15- 49) و تكتب المعادلة على الشكل التالي:

$$\text{نسبة الأطفال للنساء} = \frac{\text{عدد الأطفال في فئة العمر}(0-4)\text{سنوات}}{\text{عدد النساء من فئة العمر}(15-49)\text{سنة}} \times 1000$$

1-5- معدل الخصوبة التفصيلي: يسمى كذلك معدل الخصوبة حسب الفئات العمرية و هو من أكثر مقاييس الخصوبة دقة، و يتطلب مجموعة من البيانات مثل المواليد حسب عمر الأم، و توزيع السكان حسب العمر و النوع و يكتب على الشكل التالي:

$$\text{معدل الخصوبة لفئة عمرية} = \frac{\text{عدد المواليد أحياء في فئة عمرية خلال السنة}}{\text{عدد النساء أو الإناث في ذات الفئة العمرية في منتصف السنة}} \times 1000$$

1-6- معدل الخصوبة الإجمالي: و هو عبارة عن حاصل قسمة عدد المواليد الاناث على عدد المواليد الاناث و الذكور ضرب 1000 و يتم حسابه وفق المعادلة التالية:

$$\text{معدل الخصوبة الإجمالي} = \frac{\text{عدد المواليد الإناث}}{\text{جميع المواليد (إناث + ذكور)}} \times 1000$$

2- مقاييس النمو السكاني:

2-1- الزيادة الطبيعية: تنتج الزيادة الطبيعية عن التغير في عدد السكان و هي الفرق بين عدد المواليد و عدد الوفيات أي:

الزيادة الطبيعية= عدد المواليد – عدد الوفيات

2-2- معدل الزيادة الطبيعية: و هو حاصل قسمة الزيادة الطبيعية على إجمالي عدد السكان في منتصف السنة و تعطى بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل الزيادة الطبيعية} = \frac{\text{الزيادة الطبيعية}}{\text{إجمالي عدد السكان في منتصف السنة}} \times 1000$$

2-3- معدل الزيادة السكانية: وهو مجموع معدل الزيادة الطبيعية مضافا إليه معدل الهجرة أي:

معدل الزيادة السكانية= معدل الزيادة الطبيعية + معدل الهجرة

العرض الثامن: الوفيات

1- مقاييس الوفيات: تعتبر معدلات الوفيات من المقاييس التي تؤثر في الإتجاهات السكانية إلى جانب تأثيرها في الوضع الصحي لأي بلد من البلدان إذ تساهم في رسم السياسة الصحية التي تتناسب و معطيات تلك المقاييس و يوجد العديد من المعدلات نوجز أهمها في:

1-1 معدل الوفيات الخام: وهو أكثر المعدلات استخداما و يحسب بحاصل قسمة عدد الوفيات في سنة معينة على متوسط عدد السكان في تلك السنة مضروبا في ألف(1000) و يسمى بالخام لأنه لا يأخذ بعين الاعتبار الفروق في الوفاة حسب التركيب العمري و النوعي، و تأخذ معادلته الصيغة التالية:

$$\text{معدل الوفيات الخام} = \frac{\text{عدد الوفيات في سنة معينة}}{\text{متوسط عدد السكان في تلك السنة}} \times 1000$$

1-2- معدل الوفيات لفئة عمرية: يفيد هذا المقياس في دقة المقارنة بين المجتمعات بعضها ببعض أو بين الفئات السكانية داخل المجتمع الواحد وتكون معادلته كالآتي:

$$\text{معدل الوفيات لفئة عمرية} = \frac{\text{عدد الوفيات في الفئة العمرية خلال السنة}}{\text{عدد السكان في ذات الفئة العمرية عند منتصف السنة}} \times \mathbf{1000}$$

1-3- معدل الوفيات لفئة عمرية حسب الجنس: وهي النسبة في ألف لعدد الوفيات من الاناث(أو الذكور) في فئة عمرية معينة إلى عدد الاناث (أو الذكور) في ذات الفئة العمرية عند منتصف السنة أي:

$$\text{معدل الوفيات لفئة عمرية حسب الجنس} = \frac{\text{عدد وفيات الاناث في فئة عمرية}}{\text{عدد الاناث في ذات الفئة العمرية عند منتصف السنة}} \times 1000$$

1- 4- معدل وفيات الأطفال الرضع: وهو عدد الوفيات التي تحدث للمواليد في العمر الأقل من سنة واحدة لكل ألف من المواليد الأحياء في سنة معينة ويعتبر مقياسا مهما لما يحمله من دلالات هامة حول التقدم الصحي و مستوى التقدم الطبي و المعرفي الذي وصل إليه المجتمع. و تكتب معادلته بالصيغة التالية:

$$\text{معدل وفيات الرضع} = \frac{\text{عدد وفيات الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنة}}{\text{عدد المواليد الأحياء في نفس السنة}} \times 1000$$

1-5- معدل وفيات الأمومة: و هو حاصل قسمة عدد وفيات النساء أثناء الحمل أو الولادة خلال السنة على عدد السكان في منتصف السنة في ألف وتأخذ معادلته الشكل التالي:

$$\text{معدل وفيات الأمومة} = \frac{\text{عدد وفيات النساء أثناء الحمل أو الولادة خلال السنة}}{\text{إجمالي عدد السكان عند منتصف السنة}} \times 1000$$

العرض التاسع: الهجرة

1- مقاييس الهجرة:

1-1- صافي الهجرة = عدد الوافدين- عدد النازحين.

1-2- معدل صافي الهجرة الخام:

$$\text{معدل صافي الهجرة الخام} = \frac{\text{مجموع الهجرة الوافدة} - \text{مجموع الهجرة المغادرة}}{\text{مجموع السكان في منتصف العام}} \times 1000$$

1-3- نسبة الهجرة إلى الزيادة الطبيعية:

$$\text{نسبة الهجرة} = \frac{\text{صافي}}{\text{المواليد} - \text{الوفيات}} \times 1000$$

1-4- معدل الهجرة الوافدة:

$$\text{الهجرة الوافدة} = \frac{\text{عدد المهاجرين إلى المنطقة}}{\text{مجموع سكان المنطقة}} \times 1000$$

1-5- معدل الهجرة المغادرة:

$$\text{الهجرة المغادرة} = \frac{\text{عدد المهاجرين من المنطقة}}{\text{مجموع سكان المنطقة}} \times 1000$$

1-6- معدل الهجرة الكلية:

$$\text{معدل الهجرة الكلية} = \frac{\text{عدد المهاجرين إلى المنطقة} + \text{عدد المهاجرين من المنطقة}}{\text{عدد سكان المنطقة}} \times 1000$$

تمارين:

التمرين الأول:

قدر عدد سكان الجزائر في 1/1/ 1981 ب 18956240 نسمة أما في 1/1/ 1982 فبلغ عددهم 19535560نسمة في حين سجلت 835000 ولادة حية و 217000 وفاة.

المطلوب:

1- أحسب متوسط عدد السكان 2- أحسب الزيادة الطبيعية

3- أوجد معدل الولادات الخام 4- أحسب معدل الوفيات الخام

التمرين الثاني:

بلغ عدد سكان بلد ما في 1/1/ 1995 هو 20.000000 نسمة إذا علمت أن خلال الفترة(1995-1999) تم تسجيل 4.000000 ولادة و 600000 وفاة، كما أن صافي الهجرة خلال نفس الفترة هو 200000 أحسب:

1- الزيادة الطبيعية للفترة المدروسة.

2- الزيادة العامة للفترة المدروسة.

3- عدد السكان في 1 جانفي 2000

التمرين الثالث:

لتكن لدينا المعطيات التالية لأحد البلدان:

- عدد السكان في 1/1/1 1960 يساوي25.000000
- عدد السكان في 1/1/ 1970 يساوي 30400000
- عدد الولادات خلال الفترة 8000 000 - عدد الوفيات خلال الفترة 3200000
- عدد أفراد الهجرة الوافدة خلال الفترة: 800 000
- عدد أفراد الهجرة النازحة خلال الفترة:200000

المطلوب:

1- حساب الزيادة الطبيعية خلال الفترة.

2- - حساب الزيادة العامة خلال الفترة .

3- حساب الزيادة الناتجة عن الهجرة خلال الفترة.

4- حساب معدل الولادات الخام.

5- حساب معدل الوفيات الخام.

6- حساب معدل الزيادة العامة السنوي.

7- حساب معدل الزيادة الطبيعية السنوي.

حل التمرين الأول:

1- حساب عدد السكان في منتصف السنة: وهو عدد السكان في بداية السنة مضافا إليه عدد السكان في نهاية السنة قسمة 2

$$19245900 = \frac{19\ 535\ \ 560 + 18\ 956\ 240}{2}$$

2- حساب الزيادة الطبيعية: وهي الفرق بين عدد المواليد و عدد الوفيات

الزيادة الطبيعية = 835000 - 217000 = 618000 نسمة

3- حساب معدل الولادات الخام: (القانون في ملخص الدرس)

$$\text{معدل المواليد الخام} = \frac{835.000}{19245900} \times 1000 = 43{,}386‰$$

4- حساب معدل الوفيات الخام:

$$\text{معدل الوفيات الخام} = \frac{217.000}{19245900} \times 1000 = 11{,}275‰$$

حل التمرين الثاني:

1- حساب الزيادة الطبيعية:

الزيادة الطبيعية = عدد المواليد – عدد الوفيات

الزيادة الطبيعية = 4 000 000 – 600 000 = 3 400 000 نسمة

2- حساب الزيادة العامة:

الزيادة العامة = الزيادة الطبيعية + صافي الهجرة (علما أن الزيادة الطبيعية حسبت من قبل)

الزيادة العامة = 3 400 000 + 200 000

الزيادة العامة =3 600 000 نسمة

3- حساب عدد السكان في 1/1/ 2000 :

عدد السكان =عدد السكان في سنة1995 + الزيادة الطبيعية + صافي الهجرة

علما أن الزيادة الطبيعية = الولادات – الوفيات (أنظر ملخص الدرس)

عدد السكان في 1/1/ 2000 = 20 000 000+ 3400 000 + 200 000

عدد السكان في 1/1/ 2000 = 23 600 000 نسمة

حل التمرين الثالث:

1- حساب الزيادة الطبيعية:

الزيادة الطبيعية = 8 000 000 – 3 200 000

الزيادة الطبيعية = 4 800 000 نسمة

2- الزيادة العامة خلال الفترة:

الزيادة العامة= الزيادة الطبيعية + صافي الهجرة (علما أن صافي الهجرة هو عدد الوافدين- النازحين)

صافي الهجرة = 800 000 – 200 000

صافي الهجرة = 600 000 نسمة.

إذن الزيادة العامة = 800 000 4 + 600 000

الزيادة العامة = 400 000 5 نسمة.

3- الزيادة الناتجة عن الهجرة:

الزيادة الناتجة عن الهجرة = الهجرة الوافدة – الهجرة النازحة = 600 000 نسمة.

4- حساب معدل الولادات الخام **السنوي**:

معدل الولادات الخام يساوي عدد الولادات في السنة قسمة عدد السكان في منتصف السنة ضرب 1000

(أنظر الملخص) لكن عدد الولادات هو 8 000 000 في الفترة (1960-1970) أي 10 سنوات لكن

عدد الولادات في سنة واحدة هو $\frac{8000000}{10}$ = 800000 مولود

و متوسط عدد السكان $= \frac{30\,400\,000+25\,000\,000}{2}$ = 27 700 000 نسمة

فيكون بذلك معدل الولادات الخام $= \frac{800\,000}{27\,700\,000} \times 1000 =$ 28,88٪

5- حساب معدل الوفيات الخام **السنوي**:

بنفس طريقة الولادات يجب في البداية البحث عن عدد الوفيات السنوية بقسمة عدد الوفيات على 10 لأن هناك عشر سنوات (1960- 0 197)

عدد الوفيات السنوي $= \frac{3\,200\,000}{10}$ = 320000 وفاة

و عدد السكان في منتصف السنة هو 27 700 000 نسمة (حسب من قبل)

$$\text{معدل الوفيات الخام السنوي} = \frac{320\ 000}{27\ 700\ 000} \times 1000 = 11{,}525‰$$

6- حساب معدل الزيادة العامة السنوي:

$$\text{معدل الزيادة العامة السنوية} = \frac{\text{الزيادة العامة السنوي}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} \times 1000$$

$$\text{الزيادة العامة السنوية} = \frac{54\ 00000}{10} = 540000$$

$$\text{معدل الزيادة العامة السنوي} = \frac{540\ 000}{27\ 700\ 000} \times 1000 = 19{,}49‰$$

7- حساب معدل الزيادة الطبيعية السنوي:

$$\text{معدل الزيادة الطبيعية السنوي} = \frac{\text{الزيادة الطبيعية السنوي}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} \times 1000$$

حيث معدل الزيادة الطبيعية السنوي = الزيادة الطبيعية قسمة عشرة (لأن هناك 10 سنوات كما سبق الإشارة له)، أي 10/48 000 00 = 480000 نسمة

$$\text{معدل الزيادة الطبيعية السنوي} = \frac{48\ 0000}{27700000} \times 1000 = 17{,}328‰$$

العرض العاشر: وسائل و تقنيات الملاحظة

تعتبر هذه التقنية من أهم الأدوات التي تستخدم في البحوث العلمية الاجتماعية باعتبارها مصدرا مهما لجمع المعطيات اللازمة للدراسة ,و تستخدم هذه الأداة في المرحلة الأولى من الدراسات السوسيولوجية أي في المرحلة الاستطلاعية , و تعتمد هذه التقنية على حواس الباحث و مدى قدرته على ترجمة ملاحظاته إلى معان ذات دلالة ليتمكن بعد ذلك من استخراج أو بناء فروض الدراسة .

الملاحظة بصفة عامة هي مراقبة مقصودة تستهدف رصد أية تغيرات تحدث على موضوع الملاحظة و في علم السكان الملاحظة هي مراقبة الأحداث الديموغرافية و رصد أي تغيرات تحدث للجماعة في فترات زمنية مختلفة. و نميز بين أربع أنواع من الملاحظة و هي:

الملاحظة الاسترجاعية:

تدعى كذلك بالملاحظة الاستعادية وهي عبارة عن استرجاع تاريخ الجماعات السكانية، حيث تسجل فيه الأحداث بعد وقوعها باستجواب الأشخاص الذين خضعوا لها . يعتمد هذا النوع على تقديم أسئلة للأشخاص الذين فلتوا من الظواهر المشوشة كالحروب و الهجرة و الوفاة. رغم أهمية هذه اللاحظة إلا انها تنطوي على عيوب أهمها عدم الدقة و الأخطاء لأنها تعتمد أساسا على ذاكرة المبحوثين.

الملاحظة المستمرة:

تعد هذه الملاحظة المصدر الرئيسي للمعلومات عن الوقائع السكانية، فهذه الطريقة تسمح بملاحظة فوج أو جيل ما منذ نشأته مما يسمح بتسجيل الأحداث بمجرد وقوعها. يقوم الباحث في هذه الحالة بدراسة عينة منذ الولادة حتى الوفاة ويسمى بالتحليل الطولي. يعاب على هذا النمط من الملاحظة هو صعوبة تتبع الحوادث المتعلقة بظاهرة ما حتى النهاية بسبب الموت أو الهجرة.

الملاحظة اللحظية:

يعطي هذا النمط من الملاحظة صورة لحالة جماعة سكانية في لحظة معينة، و يتعلق الأمر هنا بمعرفة أحداث هي في تغير دائم (عدد السكان، توزيع السكان حسب النوع...) في لحظة معينة، و المثال الأكثر شيوعا في هذا النوع من الملاحظة هو التعداد العام للسكان و السكن.

الملاحظة المتتابعة:

تقرب الأحداث المتعلقة بالشخص نفسه من بعضها البعض، مما يسمح بإدراكها في تتبعها، أي أن الباحث الديموغرافي يراقب هذا الفرد ويسجل أهم الأحداث التي يتعرض لها. كما يساعد هذا النوع من

الملاحظة في معرفة سيرة الأفراد و مثال ذلك دراسة المدى الزمني بين الزواج و المولود الأول المولود الثاني.....

العرض الحادي عشر: علاقة علم السكان بالعلوم الاجتماعية الأخرى

علاقة علم السكان بعلم الاجتماع:

إن محاولة تأكيد الطابع الاجتماعي للظاهرة السكانية كانت واضحة في أعمال رواد علم الاجتماع من خلال تبيان تأثيرها و تأثرها بغيرها من ظواهر المجتمع و يمكن تلخيص أهم أوجه الارتباط بينهما في :

– المواضيع المشتركة: حيث أن فهم الحقائق السكانية يعد مطلبا ضروريا لفهم العديد من المتغيرات الاجتماعية.

– المنهج: تتبع كل من الظاهرة الاجتماعية و السكانية نفس المنهج للدراسة العلمية للظاهرة المتعلقة بالسكان.

– النظرية: يستفيد و يوظف العلماء في مجال علم السكان النظريات الاجتماعية في تفسير الظواهر السكانية تفسيرا علميا و فهم أهم التغيرات لتي تحدث فيها كالاستعانة بنظرية التغير الاجتماعي لفهم اهم الاختلافات التي ظهرت في ممارسة طقوس الزواج .

علاقة علم السكان بعلم الاقتصاد:

هناك علاقة تأثير متبادل بين العوامل الاقتصادية و الديموغرافية، فتوفير المعطيات الديموغرافية ضرورية لدراسة الظواهر الاقتصادية وتحليلها، لكن اختلف الباحثون في تقدير علاقة الاقتصاد بعلم السكان ولكن يمكن تقدير هذه العلاقة كالاتي: وهي ضرورة تحقيق توازن بين الموارد الاقتصادية و الزيادة السكانية.

إذ يرى بعض علماء الاقتصاد في تزايد السكان دافعا لزيادة الانتاج و الرفاهية الاجتماعية و الرواج الاقتصادي الذي يؤدي إلى تزايد عدد السكان. كما أن المشكلات الاقتصادية التي تواجه العديد من البلدان المتخلفة مرتبطة بالعديد من المشاكل السكانية كالوفيات و تفشي الأمراض و الأوبئة.....

علاقة علم السكان بالتاريخ:

تتناول الدراسات السكانية الجوانب التاريخية للسكان في مختلف البلدان متتبعة في ذلك الهجرات السكانية التاريخية التي حدثت في البيئة الطبيعية و الربط بين الصفات النوعية للسكان و ظروف البيئة الطبيعية التي يعيشون فيها و مدى إمكانية استغلال سكان بيئة معينة للموارد الطبيعية في بيئتهم الجغرافية و أثر التغيرات البيئية على الحركات السكانية. و تستهدف دراسة السكان في ضوء التاريخ أن نقف على مصادر الثقافة و القيم الاجتماعية التي تلعب دورها في حقبة تاريخية ما، فالتاريخ إذن يمثل البعد الزماني بالنسبة للدراسة السكانية.

علاقة علم السكان بالإحصاء:

إعتمد الباحث السكاني منذ فترة طويلة على الرقم الاحصائي ليعبر عن الكثير من الظواهر الديموغرافية كالولادات و الوفيات ومنحى تطورها و نسبة زيادتها وحساب توقعات نموها، ولقد كان لتطور علم الاحصاء أثرا كبيرا في توفير الكثير من البيانات الاحصائية الموثوق بصحتها هذا ما مكن الدراسات الديموغرافية من بلوغ مرحلة متقدمة من التجريد الرياضي، كما تعد الدراسات الاحصائية مادة خامة يعتمدها الديموغرافي في دراسة المسائل السكانية فيحلل الرقم الاحصائي في إطار النظرية الاجتماعية وفي ظل التحولات الاجتماعية و الاقتصادية.